Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخضر عليه السلام . قال تعالى ، «**فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما**»(١) .

وبعد الجهد المضنى والبحث الجاد ، والعناية الكبرى فى طلب العبد الصالح ، عثر عليه سيدنا موسى ويوشع عليهما السلام . والعثور على الضالة بعد طول التحرى والبحث عنها ، تكون له فرحة وبهجة لاتقدر . ومن فضل الله عزَّ وجلَّ على المؤمنين أنه قال : (عبداً من عبادنا) يعنى هم كثيرون والحمد لله ، وقائمون فى كل زمان . ولكن يكرم المؤمن بالعثور على الفرد منهم بعد التحرى والصدق فى طلبه ، وقد يكون أحدهم معك ولا تفطن إليه لأنك لاحاجة لك به ، ولأن العلم يجب طلبه والسعى إليه ، والعلم عند أهله .

وقد أكرمنا الله تعالى وبين لنا صفات هذا العبد ، ووضح لنا علاماته ، حتى لانختلف عليه إن وجدناه . فهذه الدلائل إن وجدناها فى فرد من الأفراد عرفنا أنه العبد المطلوب ، والفرد المحبوب ، به تعلو الهمة ، وتنكشف الغمة ، وتظهر الحجة ، وتتضح المحجة . فيا سعادة من عثر عليه ، وياهناءة من يفوز بلقائه ، فقد قال بعض هؤلاء العبيد : (طوبى لمن بالرضى والبشر يلقانى) .

وهذه الأوصاف إحداها أن الله سبحانه أعطاه ووهبه رحمة من عنده ، وهذه الرحمة تتسع لعباد الله الذين يتصلون به ويتعاملون معه ، وهذه الرحمة يعطف بها على عرفائه وجلسائه وطلابه ، فيدخلون فى كنفها ، وهذه الرحمة رقة فى القلب ، وشفقة ملأت جوانحه يأخذ كل حى منها نصيبه كل بحسبه من إنسان وحيوان وطير ، مسلم وكافر ، ومقبل عليه ومعرض عنه .

---

(١) آية (٦٥) الكهف .